هذه الكلمة اذا سمعوها يئسوا من كل خير فتنطبق عليهم جهنم وبقع اليأس عافانا ا من عذابه بمنه .

وقوله اخسئوا زجر وهو مستعمل فى زجر الكلاب .

وقوله D انه كان فريق من عبادى يقولون ربنا ءامنا الآية الهاء فى انه مبهمة وهى ضمير الامر والشأن والفريق المشار اليه كل مستضعف من المؤمنين يتفق ان تكون حاله مع كفار مثل هذه الحال ونزلت الآية فى كفار قريش مع صهيب وعمار وبلال ونظرائهم ثم هى عامة فيمن جرى مجراهم قديما وبقية الدهر وقرأ نافع وحمزة والكساءي سخريا بضم السين والباقون بكسرها فقيل هما بمعنى واحد ذكر ذلك الطبرى وقال ذلك ابو زيد الانصارى انهما بمعنى الهزء وقال ابو عبيدة وغيره ان ضم السين من السخرة والاستخدام وكسرها من السخر وهو الاستهزاء ومعنى الاستهزاء هنا اليق الا ترى الى قوله وكنتم منهم تضحكون .

وقوله سبحانه كم لبثتم فى الارض عدد سنين الآية قوله فى الأرض قال الطبرى معناه فى الدنيا احياء وعن هذا وقع السؤال ونسوا لفرط هول العذاب حتى قالوا يوما او بعض يوم والغرض توقيفهم على ان اعمارهم قصيرة اداهم الكفر فيها الى عذاب طويل عافانا ا من ذلك بمنه وقال الجمهور ومعناه كم لبثتم فى جوف التراب امواتا قال ع وهذا هو الأصوب من حيث انكروا البعث وكان قولهم انهم لا يقومون من التراب وقوله ءاخرا وانكم الينا لا ترجعون يقتضى ما قلناه ت الآيات محتملة للمعنيين وا اعلم بما اراد سبحانه قال البخارى قال ابن عباس فاسأل العادين اي الملائكة انتهى ص قرأ الجمهور العادين بتشديد الدال اسم فاعل من عد وقرأ الحسن والكساءى فى رواية العادين بتخفيف الدال اي الظلمة وان من قوله ان لبثتم نافية اي ما لبثتم الا قليلا وعبثا معناه باطلا لغير غاية مرادة وخرج ابو نعيم الحافظ عن حنش الصنعانى عن ابن مسعود انه قرأ فى اذن مبتلى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا الى ءاخر السورة فأفاق